

جاء الجراد (زكريا تامر من كتابه "لماذا سكنت النهر" يحكى أنه كان في قديم الزمان مدينة تملك من الأنهار والحقول ما يهب لها كل ما تحتاج إليه، غير أن الناس الذين يسكنون في بيوتها كانوا يحبون الكلام ، فأخبر أنه أبصر جرادا لا يحصى عدده، نظم الشعراء قصائد تدم الجراد وتهدهد بالهلاك. ونقب في الكتب القديمة ذات الأوراق الصفراء عن براهين تثبت أن الجراد مهزوم لا محالة. وكتبت بالطباشير على جدران الأبنية كلمات تسخر من الجراد. وتكلم فيه خطباء يملكون السنة طويلة، وشتموا الجراد بحمية " الجراد تافه . " " الجراد قبيح . فقال: " إذا أردنا أن ننتصر على الجراد فيجب أن نعرف أولا لماذا أتى الجراد إلى مدينتنا . وأقبل الجراد بينما كان أهل المدينة منهمكين في الجدال، واحتل الجراد المدينة،